



CARE® TIPPING POINT

المناصرة لحقوق الفتيات وضد زواج الأطفال والزواج المبكر والقسري

استطاعت مبادرة نقطة التحول لمنظمة كير CARE بعد تسع سنوات من البرمجة والتعلم والتقييم أن تجمع الناشطات المراهقات والمستشارين الفنيين من مختلف المجالات والناشطين المناضلين من أجل حقوق الفتيات، والمسؤولين الحكوميين، والموظفين ليس فقط لمناقشة ما تم تعلمه خلال العقد الماضي بل الأهم من ذلك لتحديد أين نريد إحداث تطور في مجال حقوق الفتيات. ويناقش هذا الموجز المكان الذي استطاعت من خلاله المجموعات المناصرة تحقيق المكاسب في هذا السياق وما دور وهدف كل منا في تعزيز السياسة التحويلية التي تركز على حقوق الفتيات والتجارب الحية المعيشية.

إذا كنت مهتمًا بمعرفة كيف يتناسب هذا الانعكاس مع الحدث الأكبر، فراجع نظرة عامة على التعلم العالمي في نقطة التحول الموجودة [هنا](#).

ماذا رأينا واختبرنا و تعلمنا و قيمنا؟

وذهابا إلى أبعد من التركيز على احتياجات الفتيات هو التركيز على رفع أصوات الشباب والفتيات وأولوياتهم قامت CARE بالشراكة مع **تحالف الشباب للصحة والحقوق الجنسية والإنجابية** ضمن مشروع **PROJEUNE** بالاستثمار في الحركات والمبادرات الداعمة بقيادة الشباب في بنين وساهمت في انخفاض زواج الأطفال من ٥٧٪ عند خط الأساس إلى ٢٣٪ في خط النهاية.

كما أن جعل الفتيات جزءًا لا يتجزأ من أنظمة المساواة يؤدي ثماره. في ملاوي، استخدمت CARE نسخة إلكترونية من بطاقة نقاط المجتمع الخاصة بها (CSC) (التي تعتبر نهج مساواة يحركه المواطن لتقييم الخدمات العامة وتخطيطها ومراقبتها وتقييمها) كجزء من تنفيذ برنامج الشراكة العالمية للبنك الدولي من أجل المساواة الاجتماعية. إذ مكّن نظام مخصص للإبلاغ عن تغيب المعلمين الطلاب ومديري المدارس وأعضاء لجنة إدارة المدارس من تقديم تقارير عن حضور المعلمين عن طريق الرسائل النصية على الرقم (١٥٧). وتم رفع البيانات لمقدمي الخدمة كدليل على فشل يجب معالجته في تقديم تلك الخدمة كما سلطت الآلية الضوء على بعض الممارسات الفاسدة في النظام المدرسي. ثم قامت CARE بتكليف وتوسيع بطاقة النتائج الإلكترونية الموجهة نحو التعليم لتشمل قطاعات متعددة مما يسمح لصانعي السياسات المحليين ومقدمي الخدمات وأفراد المجتمع بالحصول على المعلومات الأساسية التي يحتاجونها لمتابعة التقدم المحرز في تحسين تقديم الخدمات

تدرك منظمة كير CARE أن السياسات قد تكون البوابة التي تتيح للفتيات ممارسة حقوقهن إلا أن الدعم والمناصرة التي لا تركز على وكالة أو قدرة الفتيات وخبرتهن وتجاهل المعايير والأعراف التي تشكل حواجز أمامهن قد تضر أكثر مما تنفع. فعلى سبيل المثال لطالما كانت قوانين الحد الأدنى لسن الزواج عنصرًا أساسيًا في الاستراتيجيات الوطنية لإنهاء زواج الأطفال ومع ذلك، فإن «القوانين التي تنظم السلوكيات المعيارية مثل زواج الأطفال تتعرض لخطر معاقبة الشباب أو دفعهم إلى ممارسة ذلك في الخفاء (أو كليهما)»^١.

و نستطيع أن نشهد تغييرًا تحويليًا عندما نركز على فتح الأبواب بدلاً من إغلاقها مثل التركيز على وصول النساء والفتيات إلى الموارد والخدمات ففي نيبال، يوفر مشروع حواصل Hausala بالتعاون مع وزارة التعليم امكانيات التعليم السريع للمراهقين غير الملتحقين بالمدارس وخاصة من الفتيات لتمكينهم من اكتساب المهارات الأكاديمية والحياتية الأساسية. وبناء قدراتهم على القراءة والرياضيات. ويشمل المنهج تنمية مهارات القيادة ومحو الأمية المالية ومعلومات الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين. وأدى هذا النهج الشامل للهياكل والخدمات التعليمية إلى زيادة نسبة الفتيات القادرات على القراءة من ٤٪ إلى ٧٦٪.

١ سانتيلي جي اس، سيندلير اي، مور اي، ماكوفيرن تي: تجريم الحياة الجنسية أو منع

زواج الأطفال: التدخلات القانونية وتمكين الفتيات هيئة لانسييت لصحة الأطفال المراهقين. ٢٠١٩

doi: ٢٠٨-٢٠٦:(٤)٣:Apr ٢٠١٦/١٠١١٦-S٢٣٥٢/١٨)٤٦٤٢-٣٠٣٧٠. النشرة الإلكترونية ٢٠١٨

ديسمبر ٦ بيميد (محرر)

من أين سنطلق التركيز على قضية

المساءلة للفتيات وحقوقهن

تركز منظمة CARE مع شركائها وحلفائها في الكفاح من أجل حقوق الفتيات على المبادئ التالية عند الدعوة إلى اتخاذ إجراءات في السياسات والممارسات والتمويل:

إبلاء الأولوية للمساواة بين الجنسين

لقد تجاهلت الاستراتيجيات والنهج السائدة المستخدمة من قبل الحكومات^١ والجهات الممولة للتعامل مع CEFM إلى حد كبير الحاجة إلى مناهج تحويلية في النوع الاجتماعي تعالج الأسباب الجذرية لهذه الممارسة كما يتضح لنا من خلال الصمت شبه الكامل إزاء قضايا مثل السيطرة على الحياة الجنسية للفتيات المراهقات التي تم كسحها جزئياً مؤخراً فقط. فمن خلال التركيز على قضايا عدم المساواة بين الجنسين وحقوق الفتيات، يمكن للسياسة والاستثمار والعلاجات التشريعية لـ CEFM أن تعزز وكالة وقدرات الفتيات وتقريرهن لمصيرهن وتقديم حلول طويلة الأجل لمعالجة الأسباب الجذرية لـ CEFM. ويتطلب هذا الأمر من الجهات الفاعلة - من الوزارات الحكومية إلى المنظمات المجتمعية - التأكيد على تضمين التربية الجنسية الشاملة بين أنظمة التعليم الجيد وعبر تقديم خدمات الصحة الجنسية والإنجابية الملائمة للشباب.^{٢٣}

تأسيس الحركات والمبادرات

إن تلك الحركات والمبادرات التي تقود السياسات والممارسات والاستثمارات ليست الأكثر تضرراً - إنما الفتيات أنفسهن، ومنظمات المجتمع المدني (CSOs) التي تسعى إلى تعزيز قضايا المرأة والفتيات والمجتمعات المحلية المهمشة مثل المشردين النازحين داخلياً في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أو مجتمعات الداليت في نيبال الذين غالباً ما يتم استبعادهم بشكل منهجي من هذه المساحات - مما يخلق فراغاً للمساءلة.^٥

وعكست الفتيات أنفسهن ذلك التأييد المجتمعي الواسع اللازم للتغيير التحولي الداعم لحقوقهن وعدم قدرتهن للمضي قدماً في ذلك بمفردهن^{١٢} كما يتيح الحوار بين الأجيال لمناصرة الفتيات على مستوى المجتمع الفرصة للفتيات والجهات الفاعلة بقيادة الفتيات للقيام بالإرشاد وإقامة شراكة أكثر إنصافاً، ومواءمة أوسع نطاقاً بشأن قضايا الفتيات وحقوق المرأة على مستويات متعددة.

يجب أن يتطور معنى القيادة الشبابية:

بالرغم من أن الدعم والمناصرة بقيادة الشباب يعتبر عنصر أساسي في تدخلات أي مشروع لا يزال البالغون هم ذوي القرار في قيادة إحداث التغيير. وبالتالي يجب عكس قوة التأثير لصالح الشباب لاتخاذ قرار بشأن الأساليب والقدرات المطلوبة ومسار التمويل للفتيات والشباب أو على الأقل العمل على إتاحة الفرصة لهم لرفع صوتهم بشأن هذه القضايا. فمن خلال تحويل عنصر قيادي واحد فقط في هذه المجالات يمكن أن يبدأ الاستثمار في عملية التمكين الجماعي للمراهقين ولا يقتصر فقط على النتائج.

التكامل والشمولية

ندرك أن الفقر هو أحد الدوافع المتعددة التي تقود إلى زواج الأطفال وبالتالي فإن العناصر النقدية لبرامج شبكات الأمان من شأنها أن تقلل أثر تلك الحوافز المالية التي تجبر العائلات على اللجوء إلى ذلك. بيد أن اتباع نهج شامل للتخفيف من حدة الفقر يعالج المعايير الجنسانية والاجتماعية التي تشكل حواجز أمام تمكين المراهقين وتيسير زواج الأطفال أمر ضروري للتغيير المستدام. وقد توصلت دراسات متعددة إلى أن «النتائج الأقوى والأكثر اتساقاً تتجلى في مجموعة فرعية من البرامج التي تعزز المعرفة والمهارات والشبكات لدى الفتيات بالاقتران مع تحركات (تعبئة) المجتمع». حتى البرامج واسعة النطاق، مثل PSNP في إثيوبيا، تستطيع أن تنفذ مكونات تكميلية تركز على الأعراف المتعلقة بالنوع الاجتماعي التي «وجد أنها تلعب دوراً هاماً في تغيير مواقف ومعتقدات الآباء والفتيات حول زواج الأطفال».^٤

١ Child Marriage Restraint Act. S.R.O. No ٢٤٤-٢٠١٧ S.R.O.

No. ٢٤٤ (Bangladesh Law ٢٠١٧)

٢ قانون تقييد زواج الأطفال. اقرار قانوني تنظيمي رقم ٣٤٤-قانون/٢٠١٧ اقرار قانوني

تنظيمي رقم ٣٤٤-قانون/٢٠١٧ (بنغلاديش ٢٠١٧)

٣ مجموعة عمل برامج النشاط الجنسي CEFM (2019) لمعالجة المحرمات برامج الجنسية

والتحويلات في النوع الاجتماعي لإنهاء زواج الأطفال والزواج المبكر والقسري والاقتران.

٤ المركز الدولي لأبحاث المرأة ICROW حلول لإنهاء ظاهرة زواج الأطفال ما يظهره

الدليل حول الحلول لإنهاء ظاهرة زواج الأطفال «...» <https://www.icrw.org/wp-content/>

[Solutions-to-End-Child-Marriage.pdf/10/2016/uploads](https://www.icrw.org/wp-content/Solutions-to-End-Child-Marriage.pdf/10/2016/uploads)

٥ هالوران ب. وفلوريس وا ٢٠١٧ مسألة حرية التنقل والحركة المواطنين، الحركات

والمبادرات والدولة مبادرة الشفافية يتم الوصول إليها من خلال الرابط التالي <https://www.movements-and-03/2017/transparency-initiative.org/wp-content/uploads>

[accountability-final.pdf](https://www.movements-and-03/2017/transparency-initiative.org/wp-content/uploads/accountability-final.pdf)